



كؤنر الحكيم
دخاناً في تـوان
فلا فرق لحي قاتلٍ قد
مات ضميرهُ
إن أراق دماً أو هَدَّ
مَسجداً بِميدانٍ
فلا تَمبِرُ الخيرانُ
طفلاً أو امراًهُ

ولا ما بَيْنَ حَديقةٍ أو
شُبَّحٍ وحيوانٍ
فضي الأفقُ دَمارٌ يلوَحُ
حَولَ المَكانِ

يا لَعَصِرُ لا يَعرِفُ
عَدالةَ ورحمةَ

يَدفِنُ الشُرَفُ الرَفيعُ في
الوَحْلِ والأطيانِ

عَدْرُوك يا بَعْدادُ وِضاعُ
مِنكِ الأمانِ

وأرهبوا عبقِ مَروِجِكِ في
نُشَهرِ نيسانِ

يا لزمانِ بِائِسِ.. عَنفًا
وفقرَ مَدَقِ

أرواحُ جِمَّةٍ تَزهوُ
بَعْدرةِ الأديانِ

لا تَبخلي الوَصَلِ عَدي
فَإِنَّ البَعْدَ أَضناني

أهواك في الصُبحِ
وأشواقِي في الليلِ
كُرعاني

فكوني اليومَ قُربانا
يَهيمُ فوقَ أزمانِي

البَعْدُ يَقتُلني وِجَوُ
الرُعبِ وَالفُضحِ

والجرمانِ، اِيقَظَ فيَّ
أحزاني وأماني

يَدَمِرُ الكَصفِجِرُ في
رُوعِ مَدِينَتنا

فِيخَنقُ الهِواءُ
وَموتُ أمانينا

وتَصبَحُ بَعْدَها الدُّنيا

تقاسيم

كان الشاعر
يشدّب أورا د حديقته
حينما وخرته شوكه
قاسية

فقال لنفسه مبتسما
لقد ذكرتني بجمليتي

لم يلمس الشاعر يد
الجميلة
إلا ليعلمها كيف
تمسك القلم

ويسمع ضناها إليه:
شكرا لك .. يا وردتي
وهو يعلم
أنها تقول ذلك للأخريين

فتح الشاعر بكلماته
صاونا للجمال
فجلست (جمّة
الصباح بين يديه)

أحرب متعة جدا
مع الجميلة
في قرها منك
وفي كرها عليك

في صالة السينما
أحسن متعة راعشة
للظلام

رمانة كافكا

حسين رحيم



الأذكرة امرأة عجوز خبيثة
لصيانا .. كثيرا ما تعرضني
الى سؤال .. من نوع لم لم
تعمل دراسـة عنك العليـا
... ماجسـتير .. دكتوراه
... اعظم بـعـد الكلمات
في الوقت نفسه تسـجـديني
في الي بداياتي حين كنت
... احمل حلم صرصر
وسيم .. لم يخطر ببالي
سوي شيء واحد .. من انا
الآن .. ومن سلكن مستقبلا
... كان الشيء الوحيد الذي
يرعيني ... ان استيقظ صباح
لحد الايام لأجد نفسي قد
تحولت الي .. وكان رخي
قريب الشبه من تلك الديدان التي كانت ملتصقة بجذوع شجرة
الخروع الوحيدة في منز لنا .. تآكل بصمت وتضحك بصمت
وتصرخ بصمت .. لها كبرياءها واستقلاليتها عن بقية كائنات
الشجرة وكانت اجمعتها في حجري والاعوها حين اضجر اربهم في
نور امي و ي تحببـر وكانت امي تصرخ علي وترفع يديها تصرعا
الى السماء .. يرب اغفر له .. انه صغير لا يفقه .. لكن حين قرأت
عن ملحد لكريكوري سامسا .. محلسب كافكا الصرصر خجلت
واحترمت كبرياء الديدان علي ان ابحت عن طعامي .. ولا تقف في
صرف طويل ليأتي احدهم ويضع في كفي تفلحة واخر رمانة واخر
بذرة .. لا ادب الي الغاية القريبة من منزلنا .. وهناك ابحت
... اقطف تفلحتي ورماتني ويرتقتني من شجرة معرفتي الوحيدة
حكي اكلهم علي مهل دونما خوف من عسر هضم او عذمة



بمناسبة المعرض الحالي للفنان نزار يحيى في غالري ميم بدبي



بعد ان سلم مقالتها
جاء الملك العربي ابو عبد الله بن ابي الحسن
إلى المرتفع الصخري لأخبر
الذي يقف على مملكته، غرناطة.
وفيما كان يصره بجول لثمرة الأخيرة في مشهد
اقبل ملكه
اجهش بآباءه
فقلت له والدته: "حسنا تفعل
لله مثل النساء ملكا لم تحافظ عليه كالرجال!"
والمكان هذا الذي شهده نظرة الوداع الأخيرة
على غرناطة
عرف بلسم "زرة العربي الأخيرة."

لا يبلغ ان حكمت ان تنا عيات احداث الاندلس
جل مرها وحوها ثم نهيلتها الفاجعة اسست الي
بنية وجدانية مؤلمة رسخت بعمق في قلب
العربية فقبل خمسمائة سنة تقريبا خسر ملوك
الطوائف في الاندلس ملكهم الام الذي تمخض
فيما بعد عن حين تجذر فيها يدونا الي مقارنة
ما يحدث اليوم بعد. فمالنا الزمان الاندلسي بلى
وبهائه ويريقه براود المخيلة العربية رغم بحل
الدم والتلذبات التي حدثت. خمسمائة سنة لم
تتمكن من طمس آثار حين بتملكنا حين ننقض
الاندلس وما جرى فيهما من احداث لعل اهمها
احداث دول الطوائف في القرون الخاس
الهجري والتي تخللتها سلسلة طويلة من

العراق اليوم

الاندلس

عمار سلمان داود

الحروب الصغيرة ادمت ما يقارب القرن من
الزمان بين مويولات عديدة وصل عددها الي اكثر
من اثنين وعشرين دولة عاشت في حالة
تشظي لم تكن لهاسياقية في العهود الاسلامية
القيمة الامر الذي ادى الي سقوط بعض هذه
الدول بايدي اباد اجبية فبات الدولة الاندلسية
تتراوح بين القوة والضعف حتى آلت بسها
الاحداث الي مرحلة السقوط النهائي في بداية
القرن الخامس عشر وهي مرحلة الضارة
الكبرى والتي انتهت بسقوط غرناطة آخر
حصون المسلمين عام ١٤٩٢ ميلادي وقد
تسلمها الملك فرديناند من حاكمها أبو عبد الله
بن أبي الحسن . سقطت الاندلس بعد ذلك
فترة محاكم التفتيش والتخريب والاجبار علي
التنصر والغاء الكثي من أثر الثقافة العربية
والاسلامية ومرت خمسمائة سنة مع ذلك
الحين.

والسؤال الآن : هل لنا نمر مرحلة مشابهه الي
حد ما لتلك الحقبة من الزمن ؟
خصوصا ولها تحسّم في طياتها ضعف
وخصومات بين الحكام و الملوك العرب الذين
انشغلوا بمتعمهم الدنيوية وخلافتهم الداخلية
وصراعاتهم بين بعضهم البعض حتى عشيت
ابصارهم عن رؤية المترصين بهم مشغلين
حتى عن تخصيص بلادهم ضد عدوهم الذي بدأ
يزداد قوتو ما بعد يوم وهم غفلون نيام اما
عدوهم فهو يزيد من قوته مستغلا ضعفهم
وحروبهم وصراعاتهم . شهدت الاندلس
حضارة عظيمة كتلت مثيلاتها في التاريخ فلم
تقتصر العلة الاسلامية مثلا في الاندلس علي
المساجد التي لا تزال آثارها حاضرة . فقد مرء
المسلمون الاندلس بالانوية الجميلة : القصور
الحدائق الجصور الاسوار النافورات وحتى
المن بأكملها. وفي الفلسفة الاسلامية تظهر
كبر من الفلاسفة: ابن طفيل ابن رشد وفي
العلوم : ابن الهيثم موسى بن ميمون . وفي
التصوف الاسلامي : ابن سبعين ابن
عربي . وضافة الي ما سبق فقد جاء علماء
اندلسيين من الاندلس الي حواضر العالم
الاسلامي الاخرى فكان لهم تأثيرا عظيما ومنهم
الشيخ الاكبر : محيي الدين بن عربي الذي تعلم
وعاش بالاندلس - والتقى هناك ببلن رشد - ثم
بسررت رؤاه الصوفية في مصر وسوريا
والجزيرة العربية وهو من أشهر صوفية
الاسلام وامهم . وفي الفلسفة والطب نجد
موسى بن ميمون ذي الانوية الخاصة والذي
صار طبيبيا خصوصا صلاح الدين الأيوبي وفي
الدين وفلسفه نجد ابن خزم وعاد الهاماته
الدنيوية سنقر له كتبيا في الحب وهو طوق
الحمامة والموشحات التي هي ابداع اندلسي
خاص وستجد في مكتبة بير الاسكورييل بقايا
المخطوطات العربية وهي سامعات والتي تم
الاحتفاظ بها كاشوا هة لعظمة هذا التراث الكبير.
لن نسهفنا صفحات عديدة في الاطفا بحضارة
الاندلس حتى لو اقتنضت الامر المختصر فرج
هذه الحضارة امتد من زمن شرونها المبكر
اقبل الحجة الاسلامية ولحد يومنا هذا .

فمنذ دخول طارق بن زياد وموسى بن نصير
في سنة ٧١١ ميلادية وهو الدخول الذي تراوح
بين تمسك احتلال وفتح تبعا لوجهتي النظر
الغربية والاسلامية ولحد اليوم ما خفت هذا
الوجه ولا طواه التسعين . لكننا هنا نسنا
بمعرض التصدي لثريتين (فتح ام احتلال)
بقدر اهتمامنا بالنتائج التي برزت في العديد من
الاشاهد المادية الموشرة الي حضارة تزوجت
فيها هو يئين هما الارب بيهو العربية وهو الامر
الاكثر اهمية في مضمار البحث البصري
والمقترح الابداعي الذي يقمنه لنا نزار يحيى.

سبق نزار يحيى ان قرأ رواية (المخطوط
القرمزي) لانتويو غالاس حيث يو ٢٢ كد الكاتب
على الجانب المشرقة في تاريخ المسلمين في
به نحو الأسفل ... وصلت سريعة و
يزكلم جنبه بالارض الصلبة ... يفتح
عينييه ... يزي الحارذ و هو يحل في
يمينه سيفا مقفولا على شكل هلال ،
حول عطفه صليبا طويلا و على رأسه
تسليم طيب محمل بالندى لامن خديه
برفق . كان يحلم في صدره فيضاً
من كفا من الشجون بانتظار مثل هذا
اليوم ليصبح به ، لكنه حين ان يقفز من
تدكربان الله سبحانه وتعالى لا يد ان
يكون على معرفة كاملة بكل ما يجول
في خاطره وما يتوي الاشياء به . غمرته
في تلك اللحظة سعادة لا حدود لها ،
المحلم المرتقب في اليظة والمنام على
وشك ان يصيح وأقعا .
قد خاضرت الممكن تماما على بعد
خطوات قليلة منه .

سنة ٢٠٠ بعد سنة على كتابتها
عرض قصيدة مفقودة لشيلي

غر ضت للجمهور لأول مرة قصيد مفقودة كتبها الشاعر بيرسي شيلي حين كان مرافقا
بعد أكثر من ٢٠٠ عام مؤدية إلى طرده من جامعة أكسفورد بسبب نقاتها التحريضية ضد
فساد الحكم. وكان يعتقد ان القصيدة السجالية المؤلفة من ١٧٢ بيتا عن الحرب فقدت في
ذمة التاريخ منذ نشرها اول مرة عام ١٨١١ بعد ان اثر الاديب الشاب بصحفا ادارة
الجامعة حتى انها قررت طرده. واكتشفت الابيات الثورية بين اوراق خاصة عام ٢٠٠٦
عندما بيعت الي مقتن مجهول دون ان يراها الجمهور. واعلن الان انها أصبحت الااس من
بعض ١٢ مليون كتاب تمتلكها مكتبة بودليان في جامعة أكسفورد ليعود الااس الذي
يضم القصيدة الي جذوره الاصيلة في الجامعة العريقة. وقرأت القصيدة بأداء متميز
للممثلة فانيسا ريدغريف قبل ضمها الي أكبر مجموع من المواد المتعلقة بالشاعر في
العالم بحوزة المكتبة . وكتب شيلي القصيدة تضامنا مع الصحافي الإيرلندي بيتر فليوت
الذي سجن بتهمة التشهير بعد انتقاده العمليات العسكرية البريطانية خلال الحروب
النابليونية. وتتمسد القصيدة التي طبعت في كراس من ٢٠ صفحة بمناسبة الحرب وتذكر
السماء رغم ان شيلي كان معروفا بالحداد . والتحدثت القصيدة عن "جرائم الخلل
القانونية" حين تعمر "لوانج الفخر" . وكانت القصيدة من بين آخر ما كتبه شيلي خلال
دراسته في أكسفورد. وبعد كتابتها مباشرة احيل الي مجلس انضباطي في الجامعة حيث
رفض ان ينفي انه كتب مقالا آخر غير لقصيدة يثبت ، كما يقول ، ان الله غير موجود.
فقرر المجلس طرده من الجامعة. وقال المتحدث باسم الجامعة ان " حنفة قسط من
الباحثين كانوا مطلعين على القصيدة قبل رمتها وعرضها للجمهور.

الهِجَاءَة



بِخفا... حاول الصعود بها ليقترب أكثر،
لكنّ ماردا ضحكاً ظهر من القدم
في تلك السنوات مجرد من قديمته ثمّ دفع
به نحو الأسفل... وصلت سريعة و
يزكلم جنبه بالارض الصلبة ... يفتح
عينييه ... يزي الحارذ و هو يحل في
يمينه سيفا مقفولا على شكل هلال ،
حول عطفه صليبا طويلا و على رأسه
تسليم طيب محمل بالندى لامن خديه
برفق . كان يحلم في صدره فيضاً
من كفا من الشجون بانتظار مثل هذا
اليوم ليصبح به ، لكنه حين ان يقفز من
تدكربان الله سبحانه وتعالى لا يد ان
يكون على معرفة كاملة بكل ما يجول
في خاطره وما يتوي الاشياء به . غمرته
في تلك اللحظة سعادة لا حدود لها ،
المحلم المرتقب في اليظة والمنام على
وشك ان يصيح وأقعا .
قد خاضرت الممكن تماما على بعد
خطوات قليلة منه .

بغير ماه مهمة بث منجزة الي الارتحل في
دهاليز النفس الانسانية وهي تقف على منعتف
النجاح او الخيبة في زمايتها الاقل
والمتفصل. هي فن ايكونات مثل الصورة
الشخصية لعبد الله بن ابي الحسن الحصان
وقناع الحصان لمرأة ويسجدها وشعرها
ومراتها الحمامة الشبيك العباءة الزخرفة
والمجوهره والنافرة وجذوة النار ومقاع
تسليم غرناطة وغيرها وهي الكيفية لتشييد
المشهد بصري المقترح من قبل الفنان
التي توج فيه بمر جي زاخر بالثقافة كما
يتراءى للبيض بالقر الذي تكفي فيه بالايام
او الاشارة الي عمل تيمس بدلان من تشر
و كصر سكاكنة ثابتة أكثر من متحركة
ولصحية مشغولة متحركة حول ذاتها الي
الحد الذي مكنتها من ان ترسخ طابع التكوين
المركزي المنطلق على نفسه واهمت المتوح
المغند خارج حواشي اللوحة فتلقت به هذه
الصفة من الشكل المتحور حول ذاته حيث
الطبع المركزي المدعو عم بمبدأ التقابل بقوي
الاحسن بالوحدة والتجانس والوان ضد
التعد والاختلاف والتضاد يستتول نزار
مفردة الحصان في كثر من معالجته امية حيث
يكرر صورته منفردا في بسنا تويوني هرمي